خلق السماء من الدخان وخلق الارض من الماء والجبال من
موج الماء **فصل** لا كراهة في استعمال شيء من
المياه عندنا في الطهارة وغيرها الا في ستة احدها
الماء المشمس نافيها وثانيها الماء المشمس الحرارة
والبرودة رابعها ماء بيار ثمود يكره استعمالها الا
بير الناقة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وامر
بان تلقى القدور ويطرح العجين الذي عجن منه
وديارهم في طريق الشام من مكة قال الله تعالى
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل خامسها
ماء قوم لوط روي ان جبريل عليه وعلى نبينا
افضل الصلاة والسلام ادخل جناحه تحت مدائنهم
فاقتلعها من الارض ورفعها بجناحه الى السماء
قلبها بهم فاتبعوا بالحجارة قال تعالى فلما جاء امرنا
جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة فقيل كان
مكتوب على كل حجر اسم صاحبه وكان تخص منهم
بالحرم فوقف حجره بين السماء والارض حتى خرج
من الحرم فوقع به فمات ولما خسف بقراهم
بقي موضعها بركة عظيمة ماؤها منتن وهي باقية
الى اليوم والذي في بعض طرق الشام قال تعالى

والها

والها لبسبيل مقيم يعني طريق سادسها بير هوت
روي انه صلى الله عليه وسلم قال خير بير في الارض
زمزم وشر بير في الارض برهوت فيها ارواح الكفار
واذا كانت هذه شر بير في الارض كره استعمال
ماؤها وبالقياس على ديار ثمود ولوط لان
ارواح الكفرة تعذب حيث كانت وانما تعذب
للغضب عليهم فالتحق مكان تعذيب ارواحهم
بمكان تعذيب اجسادهم وبرهوت بفتح الباء
الموحدة والراء المهملة وبالتاء المثناة فوق في
آخره بين حضرموت وقد ذكرها في الصحاح وذكر
الحديث الا انه لم يبين مكانها واختلفوا في استعمال
ماء زمزم فمذهبنا انه لا يكره استعماله في شيء من
الطهارة كسائر المياه لانه صلى الله عليه وسلم توضأ
منه لكن قال ابو الفتوح العجلي في نكت الوسيط
والوجيز الاولى انه لا يتطهر به لحرمته وكرامته
وقد روي عن العباس رضي الله تعالى عنه انه قال
لا احله لمغتسل وهو لشارب حل وبل والبل بكسر
الباء الموحدة وبالام الشفاء اي هو حلال وشفاء
للشارب يقال بل من مرضه اذا نقه وكان ابن

مكتبة الملك فهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)